

آداب الطالب والمتعلم 80

محمد المعيوف

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي شرح صدور اوليائه بالايمان وفتح لهم ابواب النصوص بقواعد البيان. وصلى الله على من انزل الله عليه الكتاب والميزان. وعلى اله وصحابه ومن تبعهم باحسان - [00:00:29](#)

مرحبا بطلاب العلم. حياكم الله وبياكم. وجعل الجنة مثوانا ومثواكم. واسعد الله ايامكم واوقاتكم بالبركات والخيرات مرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامج جادة المتعلم والذي نتناول فيه كتاب آداب العالم والمتعلم للامام النووي رحمه الله - [00:00:45](#)

تبارك وتعالى يصطحبنا بشرحه فضيلة الشيخ المفضل محمد ابن عبد الله المعيوف باسمي وباسمكم جميعا ارحب بشيخنا المبارك حياكم الله شيخ حياك الله يا شيخ معاذ وحياء الله الاخوة جميعا. وفقنا الله واياكم للخير - [00:01:05](#)

ورزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه. امين احسن الله اليكم جزاكم الله عنا خير الجزاء. شيخنا شيخنا الفاضل كنا قد في اللقاء الماضي في عند احكام المفتين. واليوم باذن الله نكمل في آآ بداية هذا الفصل - [00:01:22](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه الله فصل في احكام المفتين. فيه مسائل احداها الافتاء فرض كفاية. اي نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:01:39](#)

يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:01:57](#)

اما بعد نتحدث الامام النووي رحمه الله تعالى في هذا الكتاب عن ما يتعلق الفتوى من جهة الكلام عن المفتي وعن المستفتي وسبق بيان من هو المفتي وانه المخبر بالحكم الشرعي - [00:02:08](#)

وسائل عن الحكم شرعي رحمه الله تعالى هنا حكم الفتوى وان حكمها فرض كفاية لابد من وجود وقت يسأله الناس قال تعالى اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واذا لم يكن في البلد الا شخص واحد - [00:02:29](#)

عينت عليه الفتوى ان فرض الكفاية كما مر بنا اذا قام به من يكفي سقط الاخوة على الباقيين فاذا لم يقم بهما يكفي ولا يكون الا رجل واحد عالم واحد تعين عليه - [00:02:57](#)

فلا يمكن ان يترك الناس دون مهت لانهم اذا تركوا دون موت في قوائم وعملوا يقول قائل في هذا الزمان اذا نظرنا الى كلام العلماء في المفتيين وشروطهم في المفتين - [00:03:12](#)

كما ذكرهم رحمهم الله في اصناف المفتين واقسامهم سيكون وجود مثل هذا العالم عزيزا الانسان يفتي بالتقليد التقليد اتباع من ليس قوله حجة بلا حجة ان يأخذوا كلام اهل العلم دون ان يكون له نظر في - [00:03:38](#)

فهل يجوز للمقلدين ان يفتي المقلد ليس محدودا من اهل العلم لانه تابع لغيره حتى لو حافظ المتون دون ان يكون له نظر في في الدالة حيث موافقتها او مخالفتها للدليل - [00:04:03](#)

هذا ابو عمر ابن عثمان رحمه الله تعالى اجمع العلماء على ان المقلد ليس معدودا منها العلم لان العلم معرفة الحق بدليله او لا قال ابن القيم رحمه الله وهو كما قال ابو عمر فان الناس لا يختلفون - [00:04:27](#)

فان العلم هو المعرفة الحاصلة من الدليل اما بغير دليل فليس بذل ما ذكر ابن القيم ثلاثة اقوال في فتوى هذا المقلد الجواز القول

الثاني عدم الجواز القول الثالث يجوز اذا لم يوجد غيره - 00:04:45

وهذا قوله الوسط وهو الحق لانه اما ان يستفي الناس هذا المفتي بالتقليد واما ان يتركوا دون مفت ان الفتوى في التقليد في التقليد خير لهم من ان يتركوا هكذا - 00:05:05

يستبشرون باهوائهم ويسرون في كل امورهم عن غيرهم المقصود انه لابد ان يوجد مفتن وفي كل بلد والاولى والاحسن ان يكون المفتي من البلد هنا مسألة جدت في هذا الزمان وهي كثرة مفتين عبر اجهزة التواصل - 00:05:23

فهل يدخل الانسان على كل مفت ويسأله من اداب المستفتي كما سيأتينا ان يسأل من يعلم انه اهل للفتوى هو الذي يجمع وصفين العلم والورع ويكون لديه ورع ايضا العلم وحده لا يكفي - 00:05:48

فلا بد مع العلم من وراء فاذا كان اهل العالية معروفا بالعلم ومعروفا بالورع اما ان مفتن ايا كان المفتي فلا تبرأ الذمة بهذا بحال من الاحوال. نعم ثم قال رحمه الله الثانية اذا افتى بشيء ثم رجع عنه - 00:06:11

اي نعم اذا رجع المفتي عن قوله الاول والعلماء اما لانه اطلع على دليل عليه قبل ذلك يخالف ما ذهب اليه او انه تغير نظره ايضا وتأمله في الدليل فرج عن القول الاول - 00:06:37

فهل يقال يتعين على المستفتي ان يرجع ان كان رجوع المفتي الى نص من الكتاب والسنة واضح بين فلا بد ان يرجع معه اما اذا كانت المسألة مسألة اجتهاد وقد سبق المستفتي ان عمل بهذه - 00:06:59

الفتوى وقد عمل بما وعمله يعتبر صحيحا اذ رجع فيما يستقبل مع المفتي وفي غير هذه المسألة في هذه المسألة ان كان عمل بها هذا امر انتهى لا سيما اذا كانت المسألة مبنية على الاجتهاد - 00:07:22

اما ان كانت مسؤولية عن النص فانه يرجع معه بلا شك. نعم ثم قال رحمه الله الثالثة يحرم التساهل في الفتوى. هذه مسألة كبيرة وتساهل الفتوى المفتي مخبر عن الله موقع عن الله عز وجل - 00:07:44

مخبر عن شرع الله عز وجل. ولا يقبل عن رأيه عندما يخبر عن شرع الله عز وجل كان الصحابة يتدافعون الفتوى رضي الله عنهم والسلف عموما اذهب الى فلان فهو خير مني - 00:08:06

وربما جلسوا مدة ابن مسعود رضي الله عنه عن مسألة رجل عقد له على امرأة فمات قبل ان يدخل بها اسأله عن هذه المسألة وترددوا عليه مرارا مدة قال في اخر الامر - 00:08:24

اقول فيها برأبي فان كان صوابا فمن الله وان كان خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله ثم افتاهم ان النبي صلى الله عليه وسلم حكم في امرأة منهم بمثل ما قال به ابن مسعود فسر بذلك وفرح فرحا شديدا - 00:08:45

لموافقة قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز التساهل بالفتوى الواجب عليه ان يتأني يفهم السؤال فهما جيدا يتصور المسألة اذا الحكم على شيء تصوره يفصل بالاجابة اذا كانت الاجابة سواء محتملا - 00:09:09

كما لو سئل عن زوجة واخ و عم فلا بد ان يتأني ويقول هذا الاخ شقيق اليوم لان الجواب يختلف. نعم. فان كان شقيقا اخذ الباقي او لآب اخذ الباقي وحجب الهم - 00:09:37

وان كان اخذ يوم اخذ السدس يأخذ الباقي الا ينظر الى مجرد اللفظ ويقول اخ ويحكم عليه بانه اخ شقيق ويحجب عنه واذا كان سؤالا محتملا يفصل فيه وايضا لا يفتي الا وهو هادي البال - 00:09:58

انشغاله بهم او ظجر او مذل او برد او جوع او ما اشبه ذلك حتى يتسنى له ان ينظر في السؤال ويتأمل الجواب الذي يجيبه عليه. المقصود انه لا يجوز التساهل في الفتوى بحاله. لماذا - 00:10:16

لانه ان افتى بجهل فالاثم عليه في الحديث المخرج في السنن من افتى به قال صلى الله عليه وسلم من افتى بغير علم فانما اثمه على من افتى وفي الحديث المخرج في الصحيح ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال. ولكن يقبض العلم بقبض

العلماء فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا - 00:10:36

فافتوا بغير علم فضلو واضلوا عياذا بالله فبدلا ان اكون مفتيا معلما الخير داعيا اليه ضالا او مظلا بفتواه هذا وفي الاثر اجرأكم على

الفتوى على النار. نعم ثم قال رحمه الله الرابعة النهي عن الافتاء حال تغير الخلق وانشغال القلب. بكرة - [00:10:56](#)

نعم الخامسة التبرع بالافتاء يتبرع بالافتاء يأخذ عليه مقابلا وبين احتيج ان تكون هناك وظيفة يعني ينتسب اليها ويأخذ مقابلا من بيت المال فلا بأس بهذا لكن ان يأخذ من المستفتين مالا - [00:11:23](#)

ينبغي هذا ينبغي ان نسأل هذا الطريق انا اقصد اه نفع الناس ولا يسترجي من ورائه اموالهم. نعم مثلا ما نقدر نقيس على الفتوى مثل القضاء ان القاضي اذا مثلا لم يوجد له رزق قال للمتخاصمين يعني احكم لك ما بجعل كذا وكذا نعم القضاء القضاء - [00:11:47](#) لابد يعني يزيل الاشكال بين الناس المفتي احيانا قد لا يجد. وقد لا يجد ما يعني مولدا فهل له ان يأخذ كمعلم القرآن مثلا؟ نعم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله - [00:12:10](#)

الحديث المخرج في الصحيح في قصة اصحاب السرية فهل له ذلك النووي رحمه الله ذكر ان الافضل له اشكال النووي رحمه الله نعم يعني كانه يرى ان الاولى الا يأخذ شيئا - [00:12:27](#)

ما نحتاج اعطي فلا بأس ولكن فرق بين الفتوى بين القضاء. نعم. ايه نعم. فالمفتي. ما يقاس على هذا. ايه نعم. المفتي لو اهدي اليه مثلا هدية وليس المقصود بها - [00:12:49](#)

يعني الفتوى ولا رشوة ولا فلا بأس ان يأخذها. خلاف القاضي الذي لا اقول هدية من احد. نعم هو شيخ مثلا قلنا يعني هذا مثل احتيج اليه مثلا في الفصل بين الناس وهكذا ايضا يحتاج اليه لتبيين الحكم الشرعي. اذا كان يريد - [00:13:04](#) على كل حال ان كان محتاجا كان محتاج فيجوز واخذ واخذ الذي يفهم من كلام النووي رحمه الله ان الافضل ان لا يأخذ فلا بأس. نعم. لا بأس بهذا - [00:13:26](#)

وان كان لا ينبغي حقيقة يتخذ هذه يعني مهنة يأخذ من الناس اموالهم قبل تعليمهم ان الله وملائكته يصلون على معلم الناس الخير من يعلم الخير ان اخذ شيئا لا شك ان هذا - [00:13:42](#)

اقل في اجره ليس كما اعتبر في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغزاة اذا غنموا وتعجلوا ثلثي اجرهم ثلثي اجره لا يبقى الا ثلثه كون الانسان يحتسب الاجر عند الله - [00:13:58](#)

لا شك ينال اجرا عظيما ويبارك له فيه علمه وفي فتواه لكن لو فرضنا شخصا في مكان ليس له مورد وليس له عمل ليستطيع ان ان يعمل واخذ مقابله لا بأس به عند الحاجة. نعم. احسن الله اليكم - [00:14:14](#)

ثم قال رحمه الله السادسة مراعاة عرف الالفاظ في الفتوى. هذه مهمة جدا الانسان اذا لم يكن من بلده مستفتي ما ينبغي ان يفتي في الامور التي لها علاقة بالالفاظ - [00:14:36](#)

مثل ايمان مثلا والالفاظ التي يحتاج ان يرجع الى مراد اهلها فيها فلا بد ان يكون له عرف ومعرفة البلد الذي يفتيهم فيه اما ان يكون منهم يكون قد عرف الالفاظ ومردوداتها باعتبارها - [00:14:51](#)

والفرق بين ان الناس فرق شاسع جدا الانسان اذا ذهب الى مكان حتى وان لم يكن مفتيا ينبغي له ان يعرف كثيرا من الفاظه ومصطلحاته فمثلا يعني في بعض البيئات عندما تقول رجل كبير يا ولد - [00:15:17](#)

ربما ينشرح صدره انا كخطفت اهو بوصف الشباب. صحيح. وبعضهم يراها تقريبا من شأنه. صحيح. تقليل من شأنه. تخاطبه فارافهم تتفاوت في مثل هذه الامور معرفة العرف مهمة جدا لان العرف - [00:15:37](#)

له دور في الشرع العرف في الشرع له اعتبار اذا عليه الحكم قد يدار. نعم ثم قال رحمه الله السابعة وجوب الاعتماد على الكتب الموثوقة. نعم. لابد ان يكون له مرجع فيما يفتي به - [00:15:57](#)

ما يفتي بالحدث وبالظن يرجع الى الكتب يقول الكتب الموثوقة معروفة نرجع الى كتاب واكثر حتى من كتاب لكن يستوثق هذه الكتب ويتثبت احيانا يكون فيها شيء من التبديل او التغيير لا سيما في الزمن الاول - [00:16:16](#)

تكتب ايدي النساخين وقد يكون فيها شيء من التصحيح من الغلط الكتب الان اسلم من حيث اتباعه مع ذلك ايضا عندهم دراء في الكتب يرون فروقا في اه جودتها وحتى من حيث الامانة العميقة - [00:16:41](#)

يتثبت الانسان من الكتاب الذي يقرأه ومن المصدر الذي صدر عنه ذلك الكتاب. نعم ثم قال رحمه الله الثامنة تكرر الحادثة المفتى فيها نعم اذا تكررت الحادثة المتأففة ففها العلم - 00:17:08

مرة وتكررت على هذا الانسان على هذا الشخص الذي هل يعمل بالفتوى الاولى؟ او يسأل في كل مرة وقد افتناه فاذا كان العالم لم يرجع عن الكلام الاول فانه يعمل - 00:17:29

اما اذا كان رجع كلامه الاول لابد ان يسأله ويأخذ بما انتهى اليه اجتهاده في هذه المسألة والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله التاسعة اهمية تحرير الخلاف المستفتي - 00:17:49

ينبغي الا يدخل المستأجر في خلاف ولا يقول المفتي مسألة فيها خلاف والعلماء مخالفون فيها هذا ليس جوابا والعميل يعرف خلاف القول الراجح في المسألة تحليل الخلاف بمعنى انه يأخذ القول - 00:18:10

الراجح من اقوال اهل العلم ويفتي به المستفتي لابد ان يكون اذا كان له نظر في الخلاف له دراية في اقوال اهل العلم في نظرهم في ما هو القول الراجح من هذه - 00:18:33

الاقوال بالدليل ويخبر به المستفتي لكن لا يقحم المستفتي في مسائل خلاف ويقول في هذه المسألة خلاف ما ينبغي هذا نعم اذا ذكر هذا يا شيخ اغرب مسائل الفقه او جلها فيها خلاف يعني. لا شك لكن ليس كل خلاف يقولون جاء معتبرا. صحيح. الا خلاف له حظ من النظر - 00:18:52

الخلاف القوي هو الذي ينظر اليه لا سيما اذا كان له نظر في الخلاف وطالب العلم في بداياته وان يتعلق بادب الطلب لا يدخل في الخلاف. نعم يقرأ العلم ويقرأ الفقه حسب المذهب الموجود في بلده - 00:19:17

ثم بعد ذلك يترقى في طلبي العلم اذا استوعب هذا الكتاب ما هو المختار في المذهب الموجود في بلده يترقى الى معرفته وخلاف والنظر في الادلة والنظر فيما هو القول - 00:19:36

الراجح فيها. ولهذا الاصل في في في المفتي كما ذكر رحمه الله انه لما ذكر اصناف المفتين وهذا بحث جيد حقيقة يعني حتى يتبين من هو المستفتي ان يكون له - 00:19:52

هذه راية في اقوال العلم وبالدليل ايضا اذ الفقه معرفة الاحكام الشرعية العملية بادلته التفصيلية ليس مجرد معرفة فقط لا فلا بد ان يعرف الحكم بدليل فاذا عرف الحكم وعرف الدليل افتي - 00:20:09

اذا عرف الحكم ولا نعرف الدليل فهو مقلد. صحيح. وهنا يأتي مسألة المقارن يفتي او لا يفتي كما ذكر. نعم السلام عليكم شيخنا هنا تأتي مسألة لو ان طالبا طالب العلم بشكل عام درس متنا او تعلم متنا يعني وحفظه ودرسه - 00:20:30

وعلى على المذهب الذي هو فيه ثم بعد ذلك اراد ان يختار لنفسه مثلا قولنا مثلا في المسألة مثلا فيها ثلاثة اقوال رجح قولنا غير مثلا قول المذهب هل يجوز لطالب العلم ان يفعل ذلك؟ ان يختار لنفسه قولنا بحث في في هذه الثلاثة الاقوال واختار انه يعني - 00:20:49

من خلال دراسته ان هذا مثلا ان شاء الله القول الصحيح مثلا الثاني والثالث وخالف في هذا المذهب هل يجوز له ذلك؟ على كل حال اذا بلغ هذه المرتبة هذه مرتبة رفيعة على كل حال لا تكون في بدايات - 00:21:07

لكن اذا بلغ هذه المرتبة نظر في مدارك الفقهاء واقوالهم ونظر في الادلة ايضا وفي اوجه الاستدلال ما يكفي يعني بعض الاخوان ينظر في القول وينظر في الدليل يقول هذا القول يخالف الدليل وهذا قول لا ينبغي له ان ينظر - 00:21:20

ايضا في تطبيق هذه الاحكام على هذه الادلة وكيفية استنباط هذه الاحكام هل يكون له دراية بعلم اصول الفقه؟ هم آآ يكون له دراية السنن ومعرفتها اذا وصل الى مستوى بحيث - 00:21:39

يمكنه النظر في الحكم النظر في الدليل النظر في وجه استنباط الحكم من الدليل. جميل حينها يستطيع ان يأخذ بالقول الذي يراه موافقا عليكم. ثم انتقل رحمه الله الى فصل اداب الفتوى - 00:22:00

قال رحمه الله فيه مسائل احداها بيان الجواب بيانا شافيا لابد ان يبين الجواب لا يكون الكلام مقتفظان وبعبارة ركيكة غير واضحة

العبارة مبسطة وما احسن لطالب العلم في الفتوى او في الدعوة ان ينزل الى مستوى الناس - [00:22:21](#)

اتكلم بمستواه اتكلم بلغة رفيعة ما يفهمه العوام وبالتالي لا يستعذبون ولا ينتفعون بها لكن اذا نزل الى مستواهم في فتواه وفي تعليمه وفي دعوته فانهم يرتاحون لكلامه لهذا ناخذ مثال للامام النووي رحمه الله - [00:22:44](#)

معروف يعني ان كلامه سهل دائما في شروحه وفي مؤلفاته. ولهذا صار لكتبه من الرواج او الانتشار شيء كبير يعني كثيرا منها يقرأها طالب العلم مبتدئ انظر مثلا كتاب رياض الصالح - [00:23:08](#)

يبدو انه لا تخلو منه مكتبة في كل مكان ويقرأ في المساجد عندنا في كل المساجد يقرأ فيها كتاب سهل وسلس الرايتي وابائي في السنة رحمه الله في الحديث - [00:23:25](#)

هم من كتبه معروفة يعني بسهولةها وهذا من ما ساعد على مع انتشارها ورواجها بين الناس. نعم قال رحمه الله الثانية زيادة الاجابة على ما في الرقعة. نعم. قد يحتاج ان يجيب - [00:23:45](#)

سؤال غير مستوف للمقصود ويزيد على ما فيه فائدة هذا ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم سأل رجل وقال يا رسول الله انا نركب البحر ومعنا القليل من الماء - [00:24:02](#)

من توضحنا به عطشنا وقال صلى الله عليه وسلم هو الطهور وماؤه انتهى الجواب لكنه اضاف النظافة لابد منها هو الطهور ماؤه الحل ميتته مع ان السائل ما سأل عن الميتة. مم. ما سأل عن السمك - [00:24:19](#)

لكن لما كان الجواب يحتاج الى هذه الاضافة اضافها النبي صلى الله عليه وسلم وعليه فمبني للمفتي ان يضيف ما يرى ان السائل محتاج اليه فان السائل قد يكون فهمه - [00:24:35](#)

يعني قاصرا نسأل عن جانب واحد يتم سؤاله بذكر ما يتعلق بذلك الامر ويفصل في الاجابة تفصيلا وافيا كافيا. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله الثالثة الصبر على المستفتي بطيء الفهم. اي نعم يصبر على المستفتي - [00:24:50](#)

لطيفة بطيء الفهم لا يغضب لا يحكم وما احسن ان يكون طالب العلم ملتزما بالاداب هو قدوة ينبغي ان يكون سريع الغضب سريع الانفعال فيصبر على الناس لا لابد ان يتعلق - [00:25:12](#)

بالصبر وتلك صفة عظيمة عظمة جدا بالصبر وبين انه من اعظم اسباب دخول الجنة. لما ذكر الله اهل الجنة انا في ذكر اوصافهم نسأل الله ان يجعلنا واياكم جميعا منهم الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار - [00:25:32](#)

تصدر اوصافهم بحديثه عن الصبر ومن اعظم الصبر الصبر على البر وعلى اهله. ولهذا لما لقي موسى الخبر انك لن تستطيع معي صبرا. وكيف تصبر على ان لم ما لم تعط به خبرا - [00:25:54](#)

ستجدني ان شاء الله صابرا انما لم يصبر قال له بعد ذلك هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا النبي صلى الله عليه وسلم رحمة الله - [00:26:08](#)

علينا على موسى لو لم يعجل ترى العجب المفروض انه يرفق بالمستفتين احيانا قد يحتاج الى ان يؤدب المستفتي وهذه مسألة اذا رأى ان المستفتي له مآرب واحد يا اخوان - [00:26:28](#)

يكون هدفه الحق والعمل به وهذا الذي ينبغي بل يجب وبعضهم يكون هدفه امتحان مستفتي تتبع الرخص ضرب اقوال اهل العلم بعضها ببعض وهذا موجود في هذا الزمان كبيرا فلو سألته قلت سألت احدا - [00:26:56](#)

اخبرك بانه قد سأل يأتي يسأل عن مسائل العلاقة الزوجية في خبر بجانب لا يخبر بالجانب الاخر يحتاج المفتي احيانا الى ان يغلق القول ويؤدب مثل هؤلاء الذين يتلاعبون بالشرع حقيقة - [00:27:19](#)

يحاول ان يبحث عن رخصة اما هو الايسر في كلام الناس فيتبعه او هذا بهذا او يكون نقالا للكلام يأخذ كلاما من هذا ويذهب الى اخر ويقول قال فلان وقال فلان - [00:27:39](#)

هؤلاء ما ينبغي تركهم بل لا بد من من تأديبهم يحتاج اليه نحتاج اليه مع كل احد. الله المستعان. نعم ثم قال رحمه الله الرابعة تأمل السؤال تأملا كافيا. لابد ان ينظر للسؤال - [00:27:56](#)

كم امر هذا الشيفر عن تصور. فما لم يتصور السؤال يتأمل ويتسرع ينظر فيه واحتمالاته متى سيكون الجواب مطابقا للسؤال. نعم ثم قال رحمه الله الخامسة عرض المفتي الفتوى على من حضر من اهل العلم. هذا من التواضع - [00:28:19](#)

ان يعرض الفتوى السؤال على من حوله حتى ولو كانوا من طلابي لعل احدا من الطلاب عنده من العلم بهذه المسألة ما ليس عند شيخين عندما يستشير يقولون يفكر بعقد غيره - [00:28:47](#)

وعندما يستبد لا يفكر بعقله فقط الله تعالى قال لاكرم الخلق صلوات ربي وسلامه عليه سؤال الاخوان عموما وسؤال الاقران من طلبة العلم عن بعض المسائل قد تشكل عليه بعض المسائل - [00:29:11](#)

لاسيما في هذا الزمن يا اخوان هذا من يعني كثرة المسائل وتنوعت وكثرت المخالفات من الناس في الزمن السابق الصحابة كانت الحاجة الى المفتين قليلة. لماذا؟ لان الناس يعملون بما انتهى اليه علمه - [00:29:34](#)

ولا يخالفون لكن لما كثرت المخالفات احتاج العلماء ان ينظروا في هذه المخالفات تضخم العلم وكبر وكبرت دواوين وكتب ولهذا قال علي رضي الله عنه هذه كلمة سبقا نشير اليها. العلم نقطة - [00:29:54](#)

المحتاج اليه علم يسير يا اخوان كيف تتوضأ؟ كيف تصلي؟ كيف تصوم؟ كيف تحج؟ كيف هو كيف يعني؟ اشياء سهلة وواضحة ولي ابو بكر عمر للقضاء يوم ويومين وايام لم يأتيه متخاصما - [00:30:13](#)

الى ابي بكر قال قوم انت اميرهم ما يحتاجون الى قاضي او كلام نحوها على كل حال هذه امور مثالية اناسا اختارهم الله عز وجل بصحبة نبيه لكن علينا نحن - [00:30:33](#)

ان يجعله من رموزنا وقودتنا نتأسى بهم احاكيمهم لعل الله ان ينظمننا في سلوكهم ويحشرنا في زمرة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. جزاكم الله خير كما قال رحمه الله السادسة كتابة الجواب بخط واضح السابعة اين يكتب الجواب من الورقة؟ اي نعم هذا ما يتعلق بالكتابة - [00:30:53](#)

يكتب بخط واضح. الله سبحانه وتعالى قال وليكتب بينكم كاتب بالعدل يعني ما نبي العدل وقال ايضا ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله اختلف العلماء في الكاف هنا - [00:31:19](#)

وقلنا انها للتعليم. ايوه. لا يبي كاتب ان يكتب لان الله علمه واذ علمه فلا ينبغي ان يشح بالكتابة على اخوانه وتكون الاية كقوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك. احسن لان الله احسن اليك. وقيل الكافر للتشبيه - [00:31:39](#)

ان يكتب كما علمه الله اي مثل ما علمه الله فيجود خطاه ويحرر ما يكتب بحيث يكون جليا واضحا بينا لا غمور فيه ولا اشكال ثم قال رحمه الله الثامنة اختصار الجواب بصورة مفهومة. اي نعم لا يطيل - [00:31:57](#)

يا اخواني اذا طال انسى اخره اوله والفقير ومن يؤدي المعنى الكثير باللفظ اليسير قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في صحيح مسلم ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مائة من فقهه - [00:32:24](#)

هذا الفقير الذي يؤدي المعاني الكثيرة الناس بكثرة الكلام في هذا الزمان ما كانوا يعرفونه فيما مضى والقلوب اوعية وان امتلأ بالدعاء فاض اذا كثروا الكلام يسمع الناس منه قليلا البقية - [00:32:43](#)

يتكلم المتكلم مع نفسه وعلى الذي ابتلينا به ولا قوة الا بالله معاوية من لم يعرف عيبه فهو احق القاضي معروف الحقد والذكاء انت ما كانوا يحبذونك هذا الكلام لكن كانوا يحبون الكلام الوجيس البليغ - [00:33:07](#)

الذي يؤدي المعنى للفظ واصل عبارة. نعم التاسعة تراث المفتي في الحكم بالتكفير. اي نعم التكفير سهلة وليست بيدي ينبغي ان يبادر الحكم في احد لانه لو حكم بكفره احد لم يكن كافرا - [00:33:35](#)

الامر عليه ولا قوة الا بالله. حديث مخرج صحيح من دعا رجلا بالكفر وقال يا عدو الله اليس كذلك الاصل في المسلم الاسلام قد يقول القول المكفرا فلا يكفره حتى يقيم عليه الحجة - [00:34:05](#)

اذا اقيمت عليه الحجة وكان هذا القول مكفرا واضحا هنا يحكم وان كان هذا من اختصاص القضاة هذه مسائل اختصاص القضاة لانهم ينصرون الاحكام دي وفي شخص اورده عن الاسلام - [00:34:28](#)

واما ان تكون على السنة الناس الم يكن هذا من من طريقته بل ترد هذه الامور الى اهلها الذين لهم دراية نعم ثم قال رحمه الله العاشرة اذا ضاق موضع الجواب في الرقعة - [00:34:44](#)

بعض اهل العلم ذكر رحمه الله لا يحبون الجواب المكتوبة ذكر النبي حامد المروري لقاء الشافعية انه ما كان يرغب في الكتاب في في الرقاع يعني في الاوراق خوفا من ان يضاف الى هذا الكتابة شيء - [00:35:06](#)

وهذا تخوف وارد عمر رضي الله عنه لما اتخذ الختم او كتب عطاء لرجل فاضاف اليه شيئا يتخذ الخاتم يختم على الكلام المكتوب لكن لابد للناس ان يكتب لهم وقد يكون - [00:35:26](#)

غير موجود وقد يكون افضل شخصا ولا بأس ان يرسل احد اذا كان لا يمكن ان يأتي يسأل عن مسألتنا قد لا ينشر على السؤال عنها يستحي منها كان النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه امر المخلد ابن الاسود ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:51](#)

كنت رجلا فستحيت النبي فامرت ان يسأل هذا الحديث اكتب الجواب في الرقعة لكن ما ينبغي ان يكتب الجواب في ورقة انه قد تسقط ورقة ما يحتاج يكتب في الناحية الثانية - [00:36:13](#)

الورقة منه ايضا على ان تتمم الجوار في الحاشية او في اخر الورقة ان كان هناك اسئلة متعددة تباعا مرتبة وان اشكل عليه بعضها بعض الاسئلة اشكل عليه يعتذر ويقول حتى ننظر في هذه - [00:36:41](#)

المسألة. نعم ثم قال رحمه الله الحادية عشرة ظهور غرض اخر للمستفتي مش قصده اقرأها يعني. نعم اذا ظهر اذا ظهر للمستفتي ان الجواب خلاف غرض المستفتي وانه لا يرضى بكتابته في - [00:37:03](#)

ورقته يقتصر على مشافاته جميل جميل يعني اذا كان المستفتي فهم سؤال بغير ما قصد وكتب جوابا لم يكن على السؤال الذي يريده ثم رجع اليه المستفتي وقال انا ما قصدت هذا قصدته كذا وكذا لا يكتب له ثانية - [00:37:24](#)

وانما يجيبه مشافهة لان الاجابة مشافهة اوضح لا شك فيقول انت سألت عن كذا وكذا الجواب كذا وكذا كتابة منها او كونه سائل لم يحسن السؤال في الكتابة والجواب المكتوب قد لا يكون السائل حاضرا حتى حتى يسأله عن مراده - [00:37:46](#)

فاذا تبين له ان مراد المستفتي غير ما كتبه تجيبه كما قال رحمه الله نعم ثم قال رحمه الله الثانية عشرة الفتوى بما فيه تغليظ كما ذكرهم ابن القيم انا انسان قد المفتي قد يحتاج - [00:38:20](#)

القوة في كلامه مع المستفتين اذا رأى منه بعض التي ما ينبغي ان يتحلى بها المسلمون كما ذكر يرى انه صاحب هوى او انه يتتبع الرخص الافحام افحام المستفتي اختباره - [00:38:38](#)

او غير ذلك من المقاصد السيئة. قد يحتاج الى ان يغلظ عليه المقالة نعم ثم قال رحمه الله الثالثة عشرة تقديم السابق من الرقاع نعم مسائل اذا كانت آآ يعني عدة لقاء فيقدم السابق منها - [00:38:58](#)

المتخاصمين في القضاء يقدم الاول في الاول لكن قد يحتاج الى ان يقدم من ضعيف او المرأة او من هو على جناح السفر ويخشى فوت رفقته وما اشبه ذلك. نعم - [00:39:22](#)

ثم قال رحمه الله الرابعة عشرة من متعلقات الميراث نقرأ منها شوف السمييري ابو عمرو اذا سئل عن ميراث ليست العادة ان يشترط في الورثة عدم عدم الرق والكفر والقتل وغيرها من موانع الميراث - [00:39:36](#)

المطلق محمول على ذلك بخلاف ما اذا اطلق الاخوة والاخوات كما ذكر منذ قليل يعني اذا سئل كما ذكرنا منذ قليل عن زوجة واخ و عم يقول الزوجة لها الربع الاخ له الباقي والعلم لا شيء له وهذا بشرط - [00:39:53](#)

ان يكونوا موافقين في الدين والا يكونوا ارقا. آآ والا يكون احد منهم قاتلا يعني يذكر موانع الارث لا لا حاجة لان الاصل السلامة من هذه الموانع هذا هو الاصل - [00:40:13](#)

ولكن ما يكون فيه احتمال احتمال يوضح ويبينه ويزيل الاحتمال الذي قد ينسى عنه اشكال الاخوة كما ذكرت هنا اذا كان الاخ شقيق او اخ لاب او اخ ام كذلك الأخوات - [00:40:28](#)

وما اشبه ذلك فيفصل في الجواب. نعم السادسة عشرة اذا لم يفهم المفتي السؤال جيدا اذا لم يفهموا جيدا مر بنا انه يرفق به ويعيد عليه الجواب مرة ثانية اصبر وكان المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه - [00:40:45](#)

يقول انس اذا سلم سلم ثلاثا ربما اعاد الكلام عليه الصلاة والسلام حتى كيف ما هو ينبغي العجلة عمي يسمع كلاما لا يفهمه ولا يعرفه نعرفه مثلا ينبغي تأني ثم يسأله هل فهمت - [00:41:07](#)

ولا يتسرع الكلام ولكن يتأني ويرفق بالمستفتي كما ذكر رحمه الله قبل ذلك. نعم ثم قال رحمه الله السابعة عشرة ذكر المفتي حجة فتواه اذكر دليل طيب عامي حتى اذا سمع - [00:41:37](#)

قال الله وقال الرسول يشرح صدره ويطمئن لكلام هذا المفتي وان لم يذكره وذكر له الحكم فلا بأس لكن لا شك ان قرن الحكم بدليله الامور الطبية المرغوب فيها يرتاح لها - [00:42:00](#)

حتى العامة ويثق حينئذ جواب المفتي انه مستند الى حجة ودليل. نعم ثم قال رحمه الله الثالثة عشرة الفتوى في المسائل الكلامية في مسائل الكلام وكان النووي رحمه الله تكلم فيها - [00:42:21](#)

كثيرا وذكر ان متكلمي الذين خاضوا فعلا الكلام كغزالي وهما من فقهاء الشرعية الكبار رحمهم الله رجعوا في نهاية امرهم عن علم الكلام ذكر عن الجويني في كتاب الغيافي انه قال يعني ينبغي على الامام ان يحمل الناس - [00:42:41](#)

على طريقة السلف وان يوعدهم عن طرق المتكلمين الغزالي رحمه الله ترك علم الكلام والف كتابه في اخر عمره الجام العوام عن علم الكلام واقبل على علم الحديث ومات وصحيح البخاري على صدره - [00:43:04](#)

انهم دخلوا في هذه الامور منها كثيرا كلها شبهات ولا قوة الا بالله امور يزم اهلها انها امور يدل عليها العقل والعقل بعيد عنها كل البعد تصريح العقل موافق لا شك ولصحيح - [00:43:22](#)

نعم. ثم قال رحمه الله التاسعة عشرة سؤال المفتي عن التفسير. اي نعم. سؤال المفتي عن التفسير الموت غالبا يكون فقيرا يكون علم بالفقه اكثر من التفسير ولكن قد يكون متفنا - [00:43:47](#)

يعني قد اكون فقيها مفسران في كثير من العلوم فمثل هذا يسأل التفسير وعن الفقه اما اذا كان اهتمامهم بفقه اكثر معرفة بالتفسير اقل ما ينبغي ان يسأل واذا سئل ينبغي له هو ان يحيلهم - [00:44:07](#)

على من له التفسير اللهم الا اذا كان السؤال عن مسألة فقهية لها علاقة بالتفسير ولهذا الف العلماء رحمهم الله تعالى كتباً مختصة بآية الاحكام ذكروا ما فيها من الاحكام - [00:44:29](#)

فاذا كان السؤال عن حكم فقهي له علاقة في التفسير يسأل عنه الفقيه المفتي اما اذا كان الكلام له علاقة بعلوم اللغة ومعاني الالفاظ وما اشبه ذلك كما ينبغي له ان يجيب عنه ان لم يكن له دراية بهذا العلم بل يحيل السائل على اهله. نعم. احسن الله اليكم. ثم انتقل المصنف رحمه الله في فصل - [00:44:51](#)

في اداب المستفتي وصفته واحكامه. قال رحمه الله فيه مسائل احداها في صفة المستفتي كل من لم يبلغ درجة المفتي فهو فيما يسأل عنه من الاحكام الشرعية مستفت مقلد من يفتيه - [00:45:16](#)

والمختار في التقليد انه قبول قول من يجوز عليه الاصرار على الخطأ بغير حجة على عين ما قبل قوله فيه. ويجب عليه الاستفتاء اذا نزلت به حادثة يجب عليه علم يجب عليه علم حكمها - [00:45:33](#)

فان لم يجد ببلده من يستفتيه وجب عليه الرحيل الى من يفتيه. وان بعدت داره وقد رحل خلائق من السلف في الواحدة الليالي والايام. اي نعم. نصرت له اداب الكتاب كله كتاب الاداب - [00:45:51](#)

ابو طالب سواء في العالم وفي المتعلم او في المفتي او في المستفتي يدل على اهمية الادب في هذا الامر وهذا الادب قد يكون اسمه ادبا قد يكون واجبا موجبات الشرع كما مر بها كثير من الواجبات - [00:46:09](#)

التي ذكرت ضمن هذه الاداب والحكم بان الادب ليس حكما شرعيا. لا ولكن لا ريب ان امور الشرع كلها من الاداب العظيمة التي ينبغي للناس ان يتحلوا وبها جميعا. من لم يكن مفتيا ولا من اهل الفتوى فهم مستفتي - [00:46:31](#)

وبالتالي يتأكدوا عليه ان يبحث من ايها اختي هذا الزمن تساهل الناس يا اخواني في هذا الامر كثير من يعرف الزمن الماضي هو الذي ليس ببعيد وينظر في احوال الناس اليوم يرى تساهل من الناس في هذه الجوانب - [00:46:55](#)

صاروا يعملون ما يريدون ببالي احدهما ان يسأل احد ربما لانه يعرف انه لو سألنا اخبر بان افعله هذه افعال غير لائقة ومحرمه ولا تجوز لكن الواجب على المسلم ان يلتزم شرع الله عز وجل - [00:47:12](#)

ولو التزم شرع الله على نهج رسول الله ايضا عليه الصلاة والسلام. فقد لا يحتاج الى المفتي الا في اقل القليل عندما يحتاج المفتي هو الذي يتخطون الحدود ويقعون في - [00:47:34](#)

المخالفات ولا بد ان يسأل فان لم يكن احد يسأله في بلده في العام الماضي يسافر والان الحمد لله الدنيا بعضها من بعض بامكانه ان الى اقصى مكان وهم جالسون في بيتي - [00:47:54](#)

ثم قال رحمه الله الثانية البحث عن صاحب الاهلية هذي مهمة في صفات المستفتي الاشارة اليها انه يتأكد عليه من يبحث من هو عن من هو اهل الفتن؟ قد يقول قائل طيب ما الذي للعامي - [00:48:15](#)

يعني هذا اهل الفتوى عرف وصل له قبول الناس جميعا لا يسأل احدا مجهولا لا يعرف حاله ولا يعرف امره هذا يسأل الى من يعرفه اهلا للفتية من الناحيتين كما ذكر - [00:48:31](#)

من ناحية العلم ومن ناحيتي ثم قال رحمه الله الثالثة تخير العامي من المذاهب ما ينبغي ان يتغير ويتنقل من المذاهب تأخذ من كل مذهب ما يرق له يعني هذا من تتبع الرخص - [00:48:56](#)

وقال العلماء رحمهم الله تعالى من تتبع الرخص تسندق ولكن يمشي على ما هو موجود في مذهبه العلماء موجودين في بلده يرى لهم الية لكن اذا كان بنا اقوال هل يأخذ بالايسر - [00:49:15](#)

او يأخذ من اشد او يخير يعني اختار من هذه الاقوى ما يريد رأيت الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله الى انه يأخذ بالايسر ويقول تيسير موافق روح الشريعة قال تعالى - [00:49:44](#)

عليكم من حرج ولكن نريد ان يطهركم وليتم نعمته عليكم هنا لا يتخير تشهيا؟ لا لكن اذا رأى هذا الامر ايسر يأخذ الاصل براءة الذمة كما يقول بعض العلماء يقول يأخذ باشد احتياطا - [00:50:05](#)

الاشد ابو سفيان رحمه الله انما العلم العلم عندنا الرخصة يقولها الثقة تم تشديد فيجوزه كل احد هذا حرام هذا كذا هذا كذا. هذه يجيدها كل واحد اما ان يبحثوا عن الرخصة الموافقة للشرع - [00:50:27](#)

نعم السلام عليكم شيخنا ونفع الله بكم وزادكم من فضله ونكتفي بهذا القدر. ونسأل الله تبارك وتعالى بان يجزاكم عنا خير الجزاء. الله يوفقنا. ويرضى عنكم ويسعدكم في الدارين ويفتح لكم فتوح العارفين. وعدك الله يا معاذ من كل مكروه - [00:51:01](#)

ووفقك وبارك فيك. جزاك الله خير. وبارك في الاخوان المتابعين. امين. رزقنا واياهم العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليها. وصلى الله على نبينا محمد. جزاكم الله. وعلى اله واصحابه اجمعين. والشكر موصول لكم مشاهدينا الكرام على طيبه وحسن المتابعة. نلتقي بكم - [00:51:19](#)

الله تبارك وتعالى في اللقاء القادم. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجا - [00:51:36](#)

والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - [00:51:56](#)